دليل قرية رأس عطية
(وتضم تجمعي رأس الطيرة ووادي الرشا)

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2013

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة قلقيلية. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 6
السكان..... 8
قطاع الصحة..... 9
الأنشطة الاقتصادية..... 10
قطاع المؤسسات والخدمات..... 14
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 14
الأوضاع البيئية..... 15
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 16
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في القرية..... 24
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 26
المراجع..... 27

دليل قرية رأس عطية (تضم تجمعي رأس الطيرة ووادي الرشا)[1]

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية رأس عطية (تضم تجمعي رأس الطيرة ووادي الرشا)، هي إحدى قرى محافظة قلقيلية، وتقع جنوب مدينة قلقيلية، وعلى بعد 4-5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة قلقيلية). يحدها من الشرق عزبة الأشقر والضبعة، ومن الغرب حبلة، ومن الشمال عرب أبو فردة والنبي الياس، ومن الجنوب عزبة جالود والمدور والضبعة (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود القرية

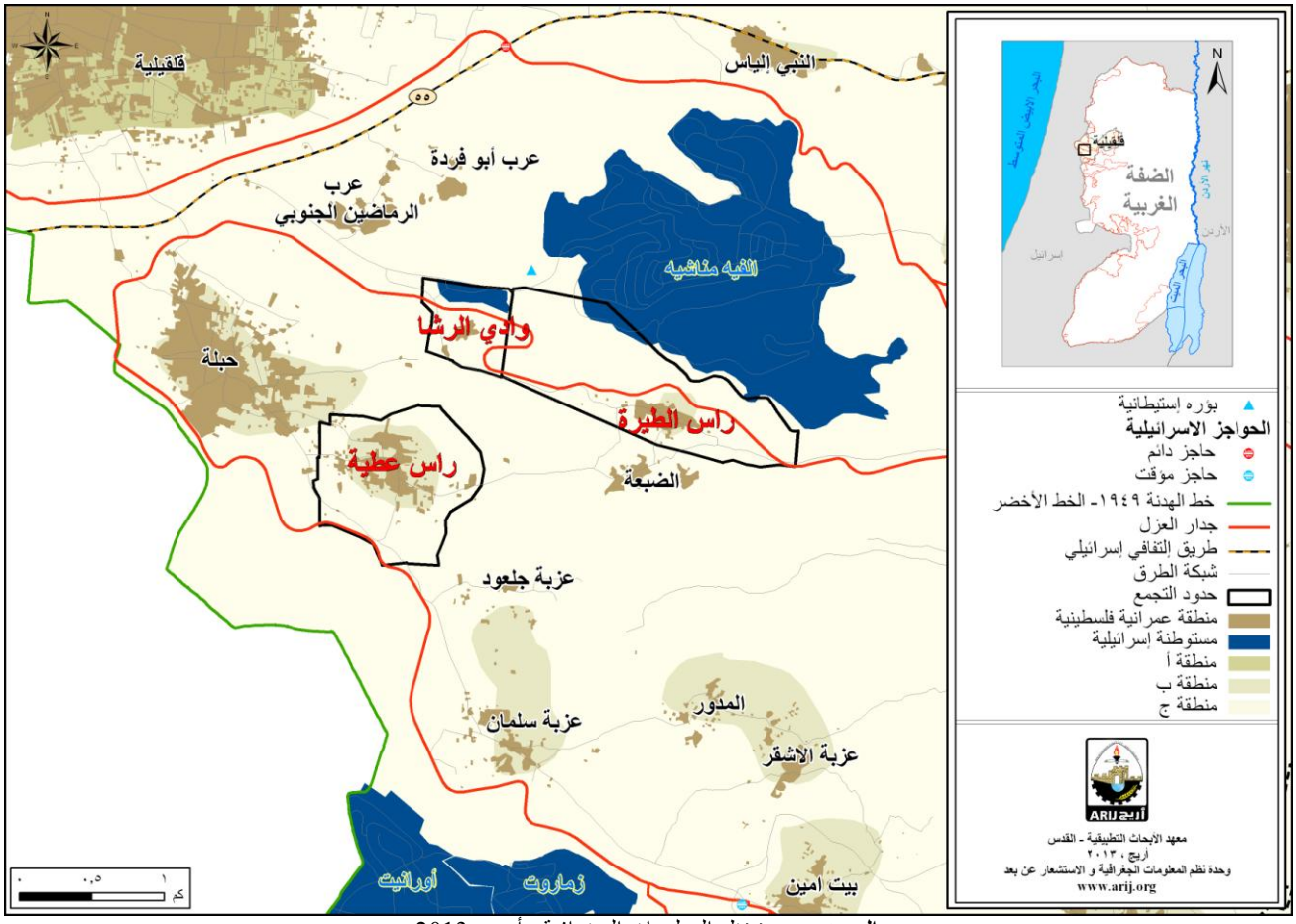

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع القرية على ارتفاع يتراوح ما بين 99-170 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 589 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 63% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2013).

حتى العام 2012، أشرف على كل من تجمع رأس الطيرة وتجمع وادي الرشا لجنة مشاريع، والتي تم دمجهما في عام 2012 مع التجمع الأكبر وهو تجمع رأس عطية، وكان ذلك من خلال قرار اتخذ من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني ووزارة الحكم المحلي في عام 2012. وعليه أصبح تجمعي رأس الطيرة ووادي الرشا تحت إدارة مجلس قروي واحد وهو مجلس قروي رأس عطية.

[1] تشمل المعلومات المذكورة في هذا الدليل معلومات قرية رأس عطية وتجمعي رأس الطيرة ووادي الرشا ؛ بناءا على قرار الحكم المحلي لدمج قرية رأس عطية مع تجمعي رأس الطيرة ووادي الرشا في عام 2012.

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية . وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تنسجم مع الواقع الفلسطيني.

تم تأسيس مجلس قروي في رأس عطية عام 1995 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن المجلس الغربي للخدمات المشتركة- قلقيلية. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- تنظيف الشوارع، جمع نفايات، شق وتأهيل وتعبيد الطرق.
- عمل مشاريع ودراسات.
- حماية الأملاك الحكومية.
- توفير وسائل مواصلات.

نبذة تاريخية

سميت قرية رأس عطية بهذا الاسم نسبة إلى روايتين (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، هما:

1- الرواية الأولى: نسبة إلى رجل اسمه عطية، كان يسكن أحد المغاير الموجودة في المنطقة، ويوم من الأيام وجد مقطوع الرأس وقد وضع رأسه على مدخل تلك المغارة وبناء عليه سميت المنطقة برأس عطية.
2- الرواية الثانية: بأن هناك رجل يدعى عطية إقطاعي ظالم للناس، وعندما زاد ظلمه وطغيانه قام أهل القرية بقطع رأسه وعلقوه على مدخل القرية.

وتعود تسمية رأس الطيرة بهذا الاسم نسبة إلى ارتفاعها على قمة جبل، وقد سميت في البداية طيرة الهوى، ثم حرف الاسم إلى رأس الطيرة. أما تسمية وادي الرشا بهذا الاسم تعود إلى وقوع معركة في الزمان القديم بالريش وهي النبال، فأصبحوا يطلقون عليها وادي الريش وبعدها حرفت إلى وادي الرشا. ويعود تاريخ إنشاء القرية الحالية إلى ما قبل 200 عام تقريبا. ويعود أصل سكان القرية إلى كفر ثلث (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من القرية

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في القرية أربعة مساجد، وهم: مسجد صلاح الدين، مسجد الإمام أحمد بن حنبل، مسجد رأس الطيرة، ومسجد الإيمان. كما يوجد القليل من الأماكن الأثرية في القرية، منها: بعضا من الكهوف (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في القرية

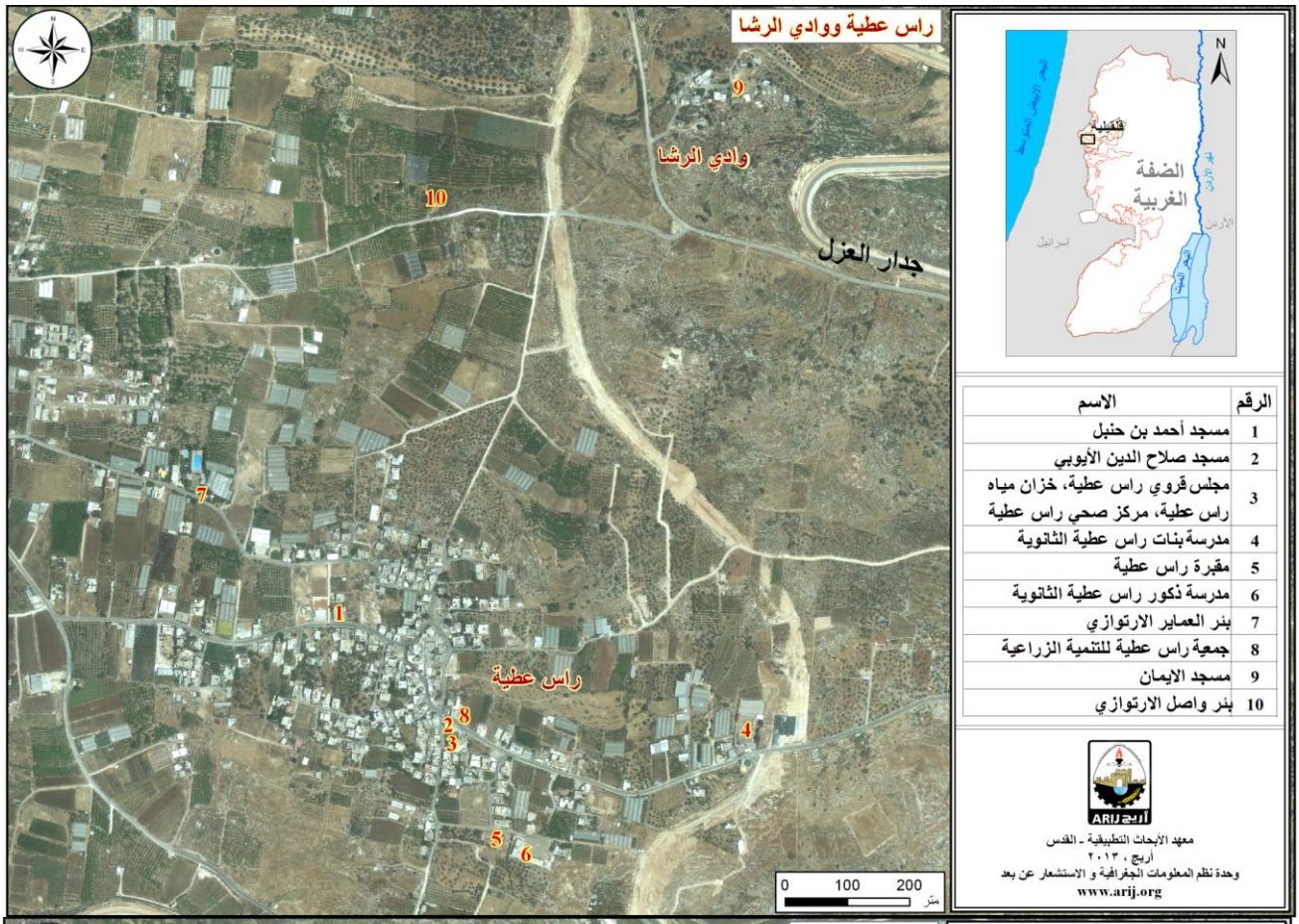

الرقم	الاسم
1	مسجد أحمد بن حنبل
2	مسجد صلاح الدين الأيوبي
3	مجلس قروي راس عطية، خزان مياه راس عطية، مركز صحي راس عطية
4	مدرسة بنات راس عطية الثانوية
5	مقبرة راس عطية
6	مدرسة ذكور راس عطية الثانوية
7	بئر العماير الارتوازي
8	جمعية راس عطية للتنمية الزراعية
9	مسجد الايمان
10	بئر واصل الارتوازي

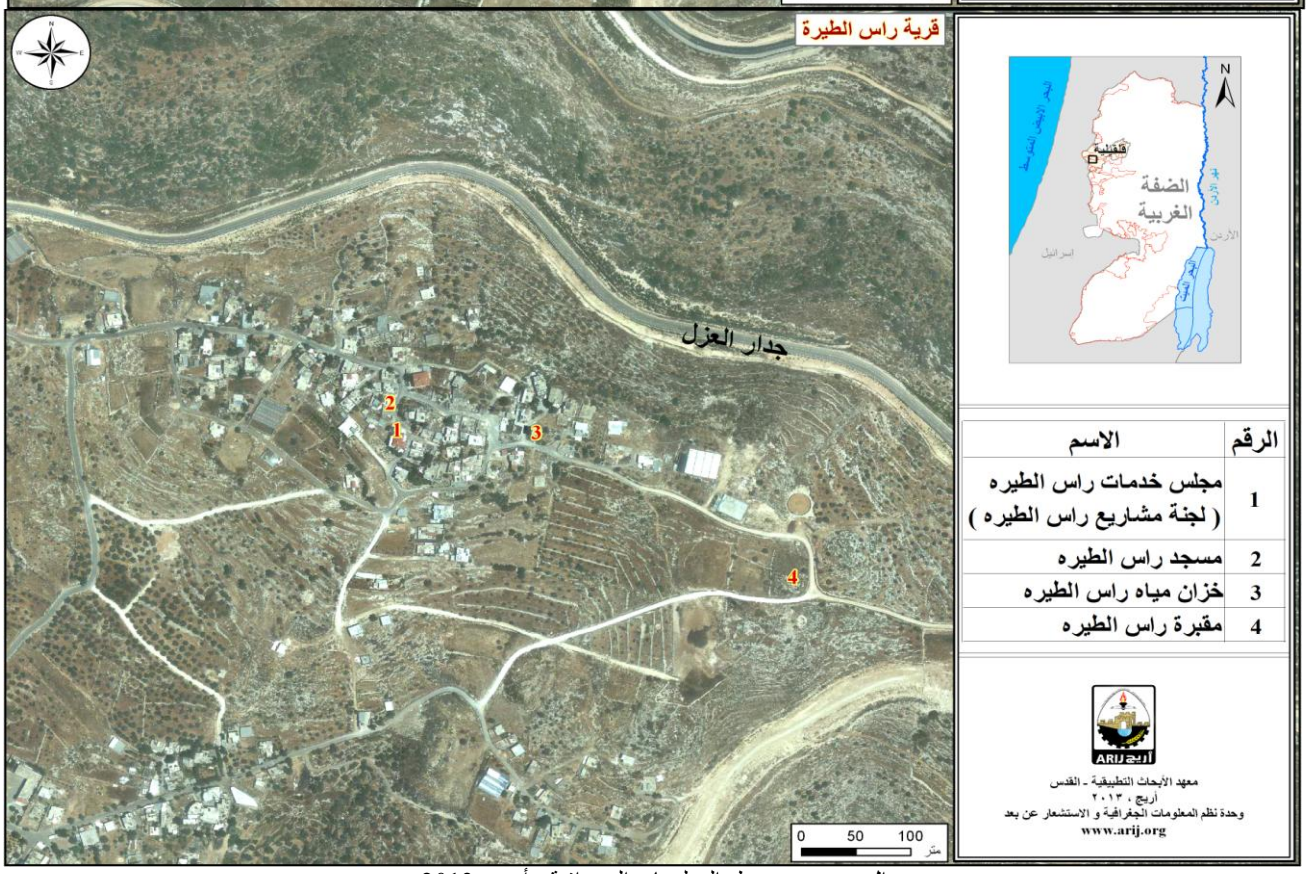

الرقم	الاسم
1	مجلس خدمات راس الطيره (لجنة مشاريع راس الطيره)
2	مسجد راس الطيره
3	خزان مياه راس الطيره
4	مقبرة راس الطيره

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان القرية بلغ 2,012 نسمة، منهم 1,045 نسمة من الذكور، و967 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 351 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 385 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في القرية لعام 2007، كان كما يلي: 43.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 54.9% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و1.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:108.1، أي أن نسبة الذكور 51.9%، ونسبة الإناث 48.1%.

العائلات

يتألف سكان القرية من عدة عائلات، وهي: عائلة آل مراعية، عائلة آل عرار، عائلة آل شواهنة، وعائلة عودة (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في القرية، أن هناك ما يقارب 60 شخصا وخمسة عائلات قد هاجروا أو تركوا التجمع منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان القرية عام 2007، حوالي 9.4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15% يستطيعون القراءة والكتابة، 23.2% انهوا دراستهم الابتدائية، 31.9% انهوا دراستهم الإعدادية، 15.2% انهوا دراستهم الثانوية، و5.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في القرية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان القرية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	33	105	159	254	115	13	31	1	2	1	0	**714**
إناث	98	105	166	192	98	8	18	0	0	0	0	**685**
المجموع	**131**	**210**	**325**	**446**	**213**	**21**	**49**	**1**	**2**	**1**	**0**	**1,399**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في القرية في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين تشرف عليهما وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، 2012).

جدول 2: توزيع المدارس في القرية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات رأس عطية الثانوية	حكومية	مختلطة
مدرسة ذكور رأس عطية الثانوية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في القرية 24 صفًا، وعدد الطلاب 513 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس القرية يبلغ 13 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 21 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في القرية روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة براعم الإيمان الإسلامية	3	3	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

كما أن هناك بعض المدارس تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال في القرية، منها: مدرسة بنات رأس عطية الثانوية، من خلال وجود حواجز دائمة وطيارة، بالإضافة إلى عدم المقدرة على الوصول إلى المدارس المجاورة (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في القرية، كالمرحلة الثانوية / فرع علمي، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة ذكور حبلة الثانوية للذكور، حيث تبعد عن التجمع حوالي 2 كم، أو التوجه إلى مدرسة بنات حبلة الثانوية للإناث، حيث تبعد عن التجمع حوالي 2 كم (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

يواجه قطاع التعليم في القرية بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، منها:

- عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية.
- مشكلة تنقل المدرسين باستمرار من مدرسة إلى أخرى، مما يؤثر على الطلاب.
- عدم اهتمام الأهالي بأبنائهم.
- كثرة مراكز الانترنت في القرية ولجوء الطلبة إليها لفترات طويلة.

قطاع الصحة

تتوفر في القرية بعض المرافق الصحية. حيث يوجد عيادة صحية حكومية، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى درويش نزال، أو التوجه إلى المركز الصحي، أو التوجه إلى مستشفى الوكالة في مدينة قلقيلية، حيث يبعدون جميعهم عن التجمع حوالي 7 كم، أو التوجه إلى عيادة الضبعة الصحية، أو التوجه إلى مركز حبلة الصحي، حيث يبعدون عن التجمع ما يقارب 1-5 كم، بالإضافة إلى توفر سيارة إسعاف من قبل اتحاد داخل الجدار (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

يواجه قطاع الصحة في القرية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، أهمها:

- عدم وجود ممرضة في المركز الصحي.

- عدم توفر أجهزة للتحاليل الطبية.
- صعوبة المواصلات في التنقل والوصول إلى المراكز الصحية والمستشفيات في الحالات الطارئة في القرى المجاورة.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في القرية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 46% من القوى العاملة (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في القرية، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 46 %من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 38% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في القرية

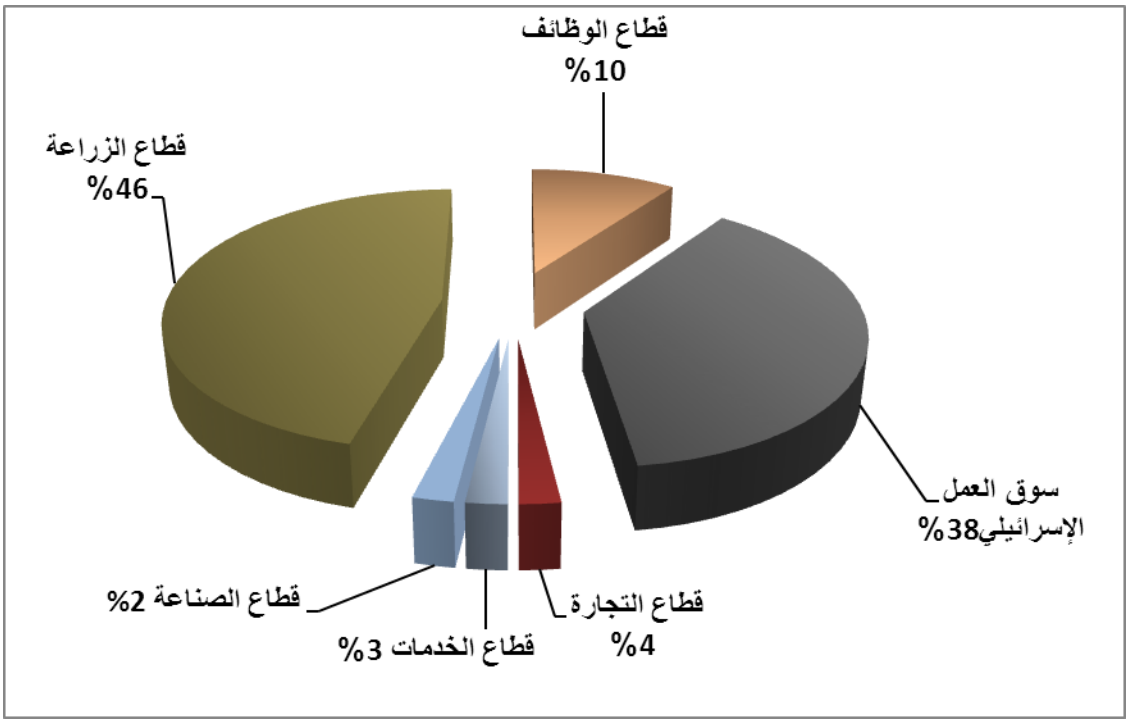

المصدر: مجلس قروي رأس عطية، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في القرية 9 بقالات، 3 محلات للصناعات المهنية، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، محجر واحد لقص الشايش، محلين للأدوات الزراعية، ومشتل زراعي (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في القرية إلى 23%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الخدمات.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88% يعملون). وكان هناك 67.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.8% من الطلاب، 38.8% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان القرية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	354	28	23	**405**	269	3	32	0	2	**306**	3	**714**
إناث	40	1	1	**257**	251	365	27	0	0	**643**	0	**685**
المجموع	**394**	**29**	**24**	**447**	**520**	**368**	**59**	**0**	**2**	**949**	**3**	**1,399**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة القرية حوالي 2,482 دونما، منها 1,723 دونم هي أراض قابلة للزراعة و203 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في القرية (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (1,723)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
2,482	203	770	54	567	332	0	0	319	4	234

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في القرية

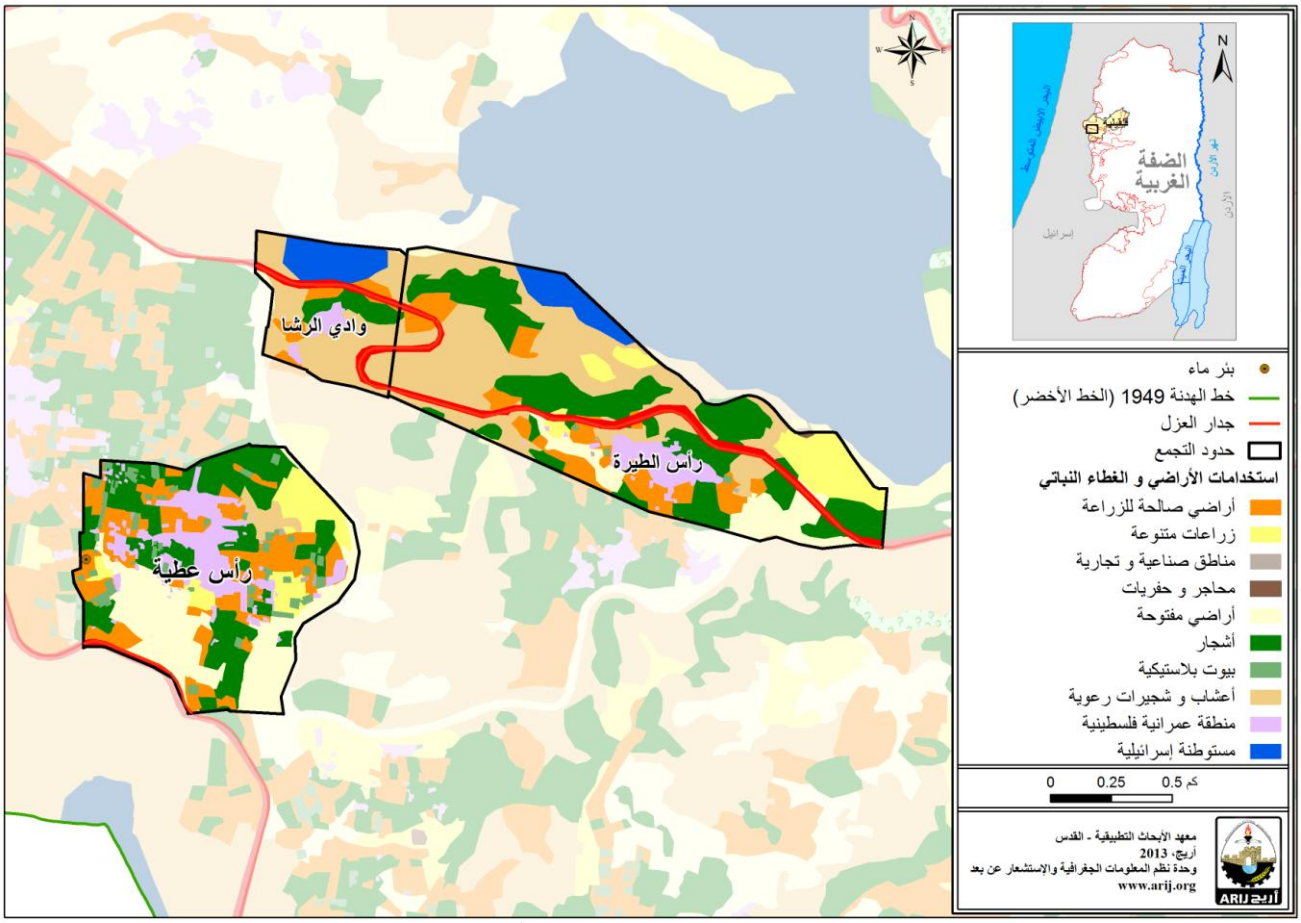

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في القرية. ويعتبر الملفوف والفول الأخضر والبازيلاء أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يزرع 83 دونم من البيوت البلاستيكية في القرية (وزارة الزراعة الفلسطينية – قلقيلية،2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في القرية (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
5	10	0	10	25	0	0	0	0	5	30	25

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- قلقيلية، 2010.

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في القرية. وتشتهر بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 935 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في القرية (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
935	0	0	51.5	0	5	0	0	4	0	7	8	946	64.5

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- قلقيلية، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في القرية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 55 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في القرية (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
55	0	8	20	2	0	0	0	16	0	0	0	0	2	81	22

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- قلقيلية، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 43% من السكان يقومون بتربية المواشي، مثل الأغنام والماعز (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في القرية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
305	812	140	0	0	0	0	18,000	0	30

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 13 كم طرق زراعية (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في القرية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	8.5
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	1
صالحة لمرور الدواب فقط	1.5
غير صالحة	2

المصدر: مجلس قروي رأس عطية، 2012

يواجه القطاع الزراعي في القرية بعض المشاكل (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، منها:

- ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات والأعلاف.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب الجدار.
- عدم توفر مركز بيطري.
- عدم توفر مركز إرشاد زراعي.
- قلة المراعي.
- مصادرة الأراضي وضمها داخل جدار الفصل العنصري.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر رأس المال.
- مشكلة استغلال الزارع من قبل التجار.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في القرية أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي رأس عطية، 2012)، منها:

- **مجلس قروي رأس عطية:** تأسس عام 1995 م، ومسجل حاليا في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية رأس عطية للتنمية الزراعية:** تأسست عام 2010 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بخدمة وتطوير الزراعية في القرية وتقديم الإرشاد والخدمات للمزارعين.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في رأس عطية، رأس الطيرة ووادي الرشا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985، 2011 و2010 م على التوالي. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما تواجه القرية بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف قوة التيار الكهربائي، وحاجة القرية إلى محول بقيمة 600 كيلو واط. كما ويتوفر في رأس عطية، رأس الطيرة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 80% و10% على التوالي من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في القرية تاكسي واحد و20 سيارة خاصة تقوم بنقل المواطنين، وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات، فإن المواطنين يتنقلون من خلال سيارات الأجرة من القرى المجاورة أو سيرا على الأقدام، ومن العوائق التي تواجه الركاب أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها، وجود حواجز طيارة، وعدم أهلية الطرق الرئيسة (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 6.8 كم من الطرق الرئيسة و5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في القرية

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	5.8	2.1
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	0	0.2
3. طرق غير معبدة.	1	2.7

المصدر: مجلس قروي رأس عطية، 2012

المياه

يقوم مجلس قروي رأس عطية من خلال بئر عماير بتزويد سكان قرية رأس عطية بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1962 وقرية رأس الطيرة منذ عام 2003 وقرية وادي الرشا منذ عام 1999، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012، حوالي 170 ألف متر مكعب/السنة (مجلس قروي رأس عطية، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 200 لترا/ اليوم، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في القرية لا يستهلك هذه الكمية من المياه،

وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 25% (مجلس قروي رأس عطية، 2012). وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في القرية 150 لترا في اليوم (مجلس قروي رأس عطية، 2012). ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة بالحد الأدنى الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.5 شيكل /متر مكعب، كما يوجد في القرية 55 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة الى ثلاثة خزانات لتجميع المياه بسعة 200 و200 و50 متر مكعب (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في القرية شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 280 مترا مكعبا، بمعنى 102 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة في القرية بحوالي 120 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع جزء من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي. أما المياه العادمة المتبقية فيتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة الجهة الرسمية المسئولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 25 شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم 100% (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

ينتفع معظم سكان القرية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء القرى يبلغ عددها 142 حاوية بعدة احجام منها 22 حاوية بسعة 1 متر مكعب و120 حاوية صغيرة بسعة 180 لتر (مجلس قروي رأس عطية، 2012). ومن ثم يتم جمع النفايات من قبل المجلس المشترك للنفايات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين والذي يبعد حوالي 80 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة صحية (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في القرية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن السكان بحوالي 1.6 طن، أي بمعدل 595.5 طنا سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني القرية كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه خاصة في فترة الصيف لفترات طويلة وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة الى ان القرية بحاجة الى تجديد شبكة المياه القديمة بسبب ارتفاع نسبة الفاقد فيها (مجلس قروي رأس عطية، 2012).

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني القرية من مشاكل في ادارة النفايات الصلبة حيث ان المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة يقوم بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية رأس عطية ، وادي الرشا ورأس الطيرة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية رأس عطية إلى مناطق (ب) و(ج). حيث تم تصنيف ما مساحته 302 دونما (32.2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية رأس عطية يتمركزون في المناطق المصنفة (ب) . فيما تم تصنيف ما مساحته 635 دونما (67.8% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا و إداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية رأس عطية هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية رأس عطية اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	302	32.2
مناطق ج	635	67.8
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	937	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

جدول 13: تصنيف الأراضي في قرية وادي الرشا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	0	0
مناطق ج	310	100
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	310	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2013		

جدول 14: تصنيف الأراضي في قرية رأس الطيرة اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	62	5
مناطق ج	1173	95
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1235	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

انتهاكات إسرائيلية بحق أراضي وممتلكات قرية رأس عطية

شهدت قرية رأس عطية هجمة استيطانية جديدة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي حيث أقدمت الجرافات الإسرائيلية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في شهر أيلول من العام 2013 على مداهمة قرية رأس عطية وتجريف 7 دونمات زراعية مزروعة بأشجار الزيتون والجوافة والحمضيات، حيث تقدر عمر الأشجار بـ 3 أعوام. كما هدمت الجرافات الإسرائيلية غرفة زراعية تعود ملكيتها للمزارع أحمد فهمي بشارات والمزارع سعيد شواهنة. كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة الاشجار ونقلها عبر سيارات خاصة إلى داخل مستوطنة إلفي مناشيه الإسرائيلية المجاورة. وتقع الأراضي التي تم استهدافها في منطقة خلة العشر القريبة من مستوطنة "إلفي مناشيه"، حيث برر الاحتلال عملية تجريف الأرض بأن الأراضي المستهدفة تقع ضمن مناطق ما يعرف "بأملاك الدولة".

<u>الأوامر العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت أراضي قرية رأس عطية</u>

استهدفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي أراضي قرية رأس عطية بالعديد من الأوامر العسكرية التي طالت الأراضي والممتلكات. فيما يلي عرض للأوامر العسكرية الإسرائيلية التي توفرت:

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 02/32/ت: صدر بتاريخ السادس والعشرين من شهر أيلول من العام 2002 ويصادر ما مساحته 449 دونما من أراضي قرى رأس عطية وعزون ورأس الطيرة لغرض بناء جدار العزل العنصري.

ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قرية رأس الطيرة ووادي الرشا

نالت قرية رأس الطيرة و وادي الرشا حصتها من المصادرات الإسرائيلية للأغراض الاستيطانية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات وبناء جدار العزل العنصري وعزل الأراضي الزراعية والمفتوحة. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية رأس الطيرة ووادي الرشا:

صادرت إسرائيل 51 دونما من أراضي قرية رأس الطيرة (4.1%) من أراضي قرية رأس الطيرة من أجل إقامة مستوطنة الفيه مناشيه الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن جزء من هذه المستوطنة فقط تم إقامته على أراضي قرية رأس الطيرة، فيما تقوم الأجزاء الأخرى من المستوطنة على أراضي كل من قرى وادي الرشا وعرب الرماضين الجنوبي وعرب أبو فردة والنبي إلياس وعسلة

وعزبة الاشقر، حيث صادرت إسرائيل 60 دونما من أراضي قرية وادي الرشا (19.4%) من أراضي قرية وادي الرشا .وتعتبر مستوطنة الفيه مناشيه الإسرائيلية من المستوطنات الإسرائيلية ذات الأهمية الكبرى لإسرائيل بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي أولا، وكبر المساحة التي تحتلها، إذ أنها تعتبر أكبر المستوطنات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية من حيث المساحة والسكان. كما أن مستوطنة الفيه مناشيه تتبع، من حيث موقعها، المستوطنات الإسرائيلية المكونة للتجمع الاستيطاني الإسرائيلي "ارئيل كيدوميم" الذي تسعى إسرائيل إلى ضمه إلى حدودها من خلال بناء جدار العزل العنصري في أراضي الضفة الغربية.

معاناة قرية رأس عطية جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

ولا تختلف معاناة قرية رأس عطية عن سائر القرى الفلسطينية في محافظة قلقيلية والمحافظات الفلسطينية الأخرى، فإنه وبحسب مخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي الصادر في العام 2003، تم عزل قريتا رأس عطية وحبلة جغرافيا واقتصاديا بالكامل عن مدينة قلقيلية بعد إن كانتا على اتصال دائم معها دون عائق، كما تم فصل قريتا رأس عطية وحبلة عن القرى الفلسطينية المجاورة مثل قرى الضبعة ورأس الطيرة ووادي الرشا. وعقب إقامة الجدار على أراضي قرية حبلة ورأس عطية، قام جيش الاحتلال أولا بنصب حاجز (بوابة) على المدخل الشمالي لقرية حبلة، على الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 55 الذي يفصل بين المستوطنات الإسرائيلية الفيه مناشيه و تجمع كرني شمرون (جينوت شمرون ومعاليه شمرون) وقرية رأس عطية وذلك بحجة توفير الحماية للمستوطنين الإسرائيليين الذين يستخدمون الشارع الالتفافي السابق الذكر. كما أقام جيش الاحتلال الإسرائيلي حاجزا آخر على شكل بوابة حديدية بين قرية رأس عطية وقرى الضبعة ووادي الرشا ورأس الطيرة التي أصبحت داخل معزل بفعل الجدار الإسرائيلي. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أطلق على الحاجز رقم (1351) والذي أصبح يعتبر الممر الوحيد الذي يربط قرية رأس عطية وقرية حبلة المجاورة لها بتلك التجمعات (رأس الطيرة ووادي الرشا والضبعة) حيث كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تفرض إجراءات تعسفية بحق المارة عبر تلك البوابة والتي من أبرزها التعمد إلى تأخيرهم لساعات طويلة ومنعهم من إدخال بعض الأصناف من الأدوية و الأسمدة الزراعية، علاوة على تحديد نوعية و كمية الأغذية المسموح إدخالها عبر البوابة السابقة الذكر. ولكن هذا الوضع تغير بعد الاعتراضات التي تقدم بها أهل القرية في عام 2005، والتي أدت إلى إعادة مسار الجدار إلى الوراء عن أراضي قرى وادي الرشا، الضبعة، ورأس الطيرة وأصبحت هذه القرى متصلة جغرافيا مع القرى الفلسطينية المجاورة من الجهة الشرقية (راس عطية وحبلة) مع عدم تواجد هذه البوابة حاليا.

كما كان للفصل الجغرافي الذي أحدثه الجدار عواقب وخيمة أيضا على أهالي قريتا رأس عطية وحبلة لاتصالهما المباشر مع بعضهما البعض. إذ أنه في السابق كان يستغرق سكان القرى السابقة الذكر (رأس عطية وحبلة) دقائق معدودة من أجل الوصول إلى مدينة قلقيلية، إلا أنه ومع بناء الجدار بحسب المخطط 2003، أصبح الوصول إلى مدينة قلقيلية يستغرق أكثر من ساعة بالسيارة بسبب اضطرار أهالي القريتين والقرى المجاورة إلى سلوك طرق أخرى بديلة وطويلة للوصول لمدينة قلقيلية. وبسبب المعاناة التي تسببها الجدار والمعاناة التي لحقت بأهالي قرية رأس عطية والقرى المجاورة ومدينة قلقيلية والوضع الاقتصادي السيئ الذي ترتب على ذلك، قام أهالي التجمعات الفلسطينية السابقة الذكر بالاحتجاج على الوضع المعيشي السيئ الذي لحق بهم من جميع النواحي، الأمر الذي دفع بسلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى أحداث تغيير في المخطط يشمل حفر نفق بين مدينة قلقيلية وقرية حبلة الفلسطينية وذلك من أجل خلق نوع من التواصل بين الجغرافي بينهما وذلك أن قرية رأس عطية تعتمد على قرية حبلة من الناحية الاقتصادية وكذلك القرى الفلسطينية المجاورة إذ أن قرية حبلة تعتبر حلقة وصل بين القرى الفلسطينية المجاورة لها (منها قرية رأس عطية) ومدينة قلقيلية واعتماد هذه القرى على مراكز الحياة في مدينة قلقيلية من مؤسسات تعليمية وصحية وخدماتية واقتصادية، الخ. إلا أن مرور المركبات الفلسطينية عبر نفق رأس عطية- قلقيلية كان يسيطر عليه جيش الاحتلال الإسرائيلي وذلك من خلال إقامة بوابة حديدية على مسار النفق (نفق حبلة- قلقيلية) يتحكم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي ويفتحها في أوقات معينة خلال النهار، يسمح من خلالها للفلسطينيين المرور إلى قلقيلية وبالعكس.

وعقب صدور تعديل الجدار للعام 2006، والذي فيه تم تعديل مسار الجدار على أراض قرية رأس عطية والقرى المجاورة (رأس الطيرة والضبعة ووادي الرشا) وذلك من خلال استعادة الأراضي الفلسطينية للقرى السابقة الذكر لتصبح خارج منطقة العزل الإسرائيلية وبالتالي متصلة جغرافيا مع قريتا رأس عطية وحبلة المجاورتين من الجهة الغربية والقرى الفلسطينية الأخرى في الجهة الشرقية لقرية رأس عطية، قرى عزبة سلمان وعزبة جلعود والمدور وبيت أمين وكفر ثلث.

معاناة قرية رأس الطيرة و وادي الرشا جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

لا تختلف معاناة قرية رأس الطيرة عن سائر القرى الفلسطينية في محافظة قلقيلية والمحافظات الفلسطينية الأخرى، فإنه وبحسب مخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي الصادر في العام 2003، تم عزل قرى رأس الطيرة والضبعة ووادي الرشا جغرافيا واقتصاديا بالكامل عن القرى الفلسطينية المحيطة بها من جميع الجهات بعد أن كانت على اتصال دائم معها دون عائق. وعقب إقامة الجدار على أراضي قرية رأس الطيرة والقرى المجاورة، قام جيش الاحتلال أولا بنصب حاجز (بوابة) على الجهة الجنوبية من

قرية الضبعة (في معزل رأس الطيرة)، على الحدود مع قرية رأس عطية وذلك للسماح لأهالي قرى الضبعة ورأس الطيرة ووادي الرشا التواصل مع القرى الفلسطينية المحيطة بها.

كما كان للفصل الجغرافي الذي أحدثه الجدار عواقب وخيمة أيضا على أهالي قرية رأس الطيرة وقرى الضبعة ووادي الرشا لاتصالهما المباشر مع القرى الفلسطينية المحيطة واعتماد هذه القرى على مراكز الحياة في مدينة قلقيلية من مؤسسات تعليمية وصحية وخدماتية واقتصادية، الخ، إلا أنه ومع بناء الجدار بحسب المخطط 2003، أصبح الخروج من المعزل من الأمور الصعبة على أهالي القرى.

ويصعب على أهالي قرية وادي الرشا الوصول إلى أراضيهم الزراعية خلف جدار العزل العنصري إذ تمنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي أهالي القرية من الوصول لحقولهم المزروعة بالزيتون. والجدير بالذكر أن أهالي قرية وادي الرشا قد تقدموا بالتماسات إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لاستصدار أمر احترازي يلزم الجيش الإسرائيلي وما تسمى 'الإدارة المدنية' بالسماح لهم بقطف ثمار الزيتون، إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستمر بمنع أصحاب الأراضي من الوصول إلى أراضيهم وتستمر برفض الطلبات المقدمة لها من أهالي القرية للسماح لهم بالدخول إلى أراضيهم الواقعة خلف الجدار العنصري بالقرب من مستوطنة 'ألفي مناشيه' الأمر الذي يشكل خطرا على معيشتهم ومصدر رزقهم.

مخطط جدار العزل العنصري على أراضي قرية رأس عطية

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002، بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة ، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى و المدن الفلسطينية ، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية . وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية ومتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلا من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان آخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 ،حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عثرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار. وكانت قرية رأس عطية من القرى التي شملها التعديل على مسار الجدار، إذ أن الخارطة الأولى التي صدرت عن جيش الاحتلال الإسرائيلي في شهر حزيران من العام 2002، أظهرت أن الجدار سوف يضع قرية رأس عطية وقرى أخرى مجاورة مثل قرى حبلة وعرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي وقرية النبي إلياس ومدينة قلقيلية في معزل (أطلق عليه اسم معزل قلقيلية) عن القرى والمدن الفلسطينية المحيطة وذلك من خلال إحاطتها (القرى) بالجدار من جهاتها الثلاث، الغربية والشمالية والجنوبية مع إبقاء المقطع الشرقي مفتوحا حتى يتمكن أهالي القرى السابقة الذكر من التواصل مع القرى والمدن الفلسطينية المحيطة بها(انظر الخارطة رقم 4).

خريطة 4: مقارنة بين مسار جدار العزل العنصري في عام 2002 وعام 2012

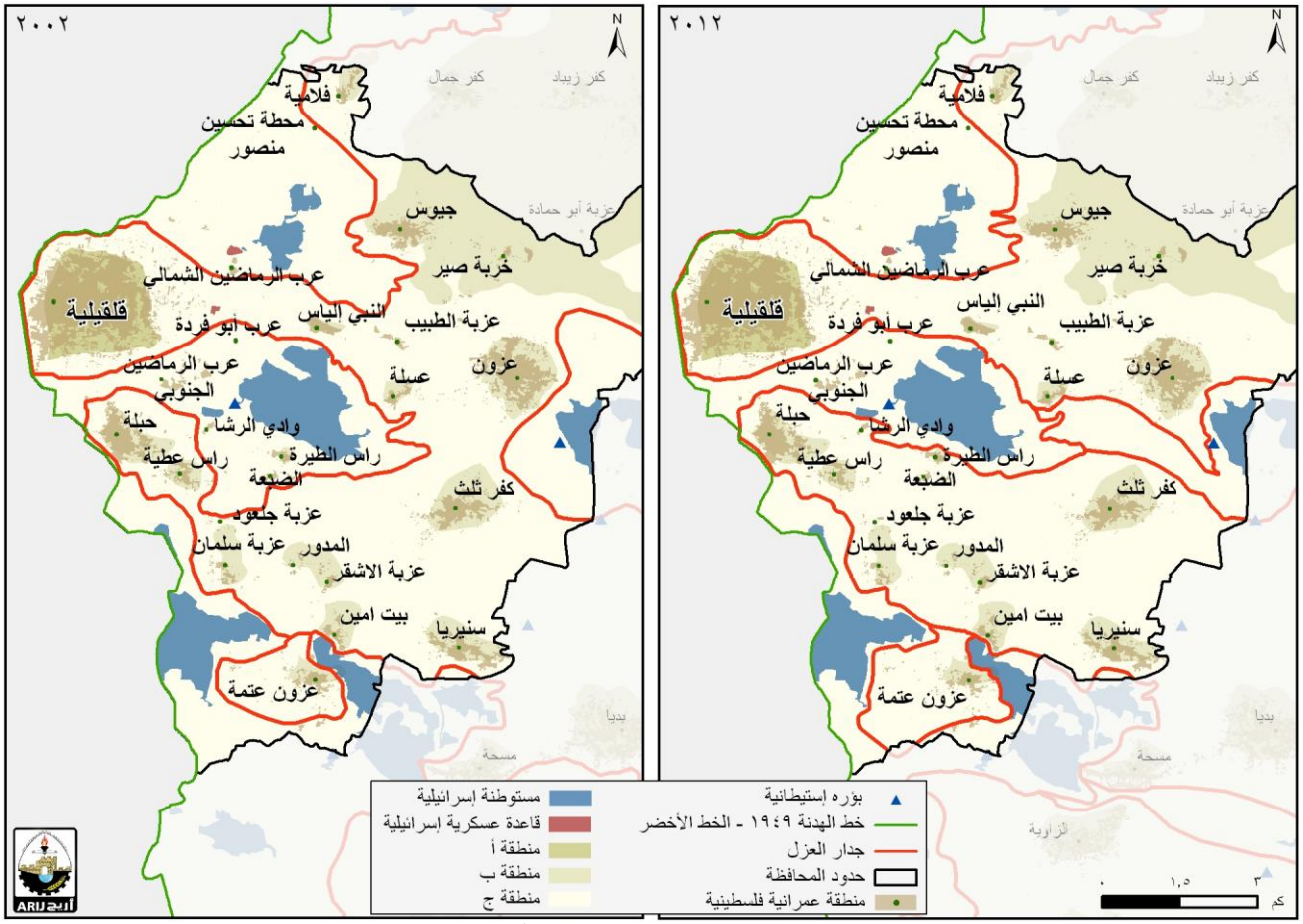

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

وفي شهر آذار من العام 2003، نشر موقع جيش الاحتلال الإسرائيلي الالكتروني خارطة جديدة لمسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة أظهرت فيها تعديلات جديدة على مسار الجدار. وشملت التعديلات الجديدة قرية رأس عطية الفلسطينية والقرى المجاورة. إذ وبحسب التعديل الصادر، تم تقسيم معزل قلقيلية إلى ثلاث معازل منفصلة، الأول: شمل إحاطة مدينة قلقيلية بالجدار من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية مع إبقاء الجهة الشرقية مفتوحة حتى يتمكن أهالي القرى السابقة الذكر من التواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة من الجهة الشرقية مع استبعاد قرية النبي إلياس خارج هذا المعزل ولكن بقيت بين جدارين من الجهات الشمالية والجنوبية (انظر الخارطة رقم 4). فيما شمل المعزل الثاني: قرية رأس عطية وقرية حبلة، والثالث: معزل الضبعة الذي يضم كل من قرى الضبعة ورأس الطيرة ووادي الرشا، هذا بالإضافة إلى كل من قرى عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي بعد أن كانت ضمن معزل قلقيلية.

وفي العشرين من شهر شباط من العام 2005، صدر تعديل آخر على مسار جدار العزل العنصري إلا أن قرية رأس عطية لم تكن ضمن التعديل الصادر. وأيضا في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2006، نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي تعديل آخر على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة، شمل تعديل أيضا على مسار الجدار في قرية رأس عطية الفلسطينية والقرى المجاورة. وجاء التعديل الأخير (نيسان 2006) لصالح المستوطنات الإسرائيلية التي تقع في محيط قرية رأس عطية الفلسطينية والقرى المجاورة، وشمل تجمع أريئيل الاستيطاني الواقع إلى الشرق من قريتا رأس عطية وحبلة. حيث يعتبر تجمع أريئيل الاستيطاني أحد أبرز المعضلات التي تواجه إسرائيل حيث تقرر تقسيم تجمع أريئيل الاستيطاني إلى قسمين؛ الأول: تجمع أريئيل والثاني: تجمع كيدوميم. وتجدر الإشارة هنا بأن تجمع أريئيل الاستيطاني سيضم (بعد التعديل الصادر وتقسيمه إلى قسمين) بالإضافة إلى مستوطنة أريئيل خمسة مستوطنات أخرى (رفافا، كريات نيتافيم، برقان، برقان الصناعية، أريئيل الصناعية). أما تجمع كيدوميم الاستيطاني فسوف يضم، بحسب التعديل الصادر على مسار الجدار، 12 مستوطنة إسرائيلية (كيدوميم، كيدوميم زيفون، جيت، جفعات هاميركازيز، عمانوئيل، ياكير، نوفيم نيفيه أورامين، كرني شمرون، شافيه شمرون، معاليه شمرون، جينوت شمرون). و الجدير بالذكر هنا بأن إعادة ترسيم الجدار حول تجمع أريئيل قد أحدث إضافة لطول الجدار والذي كان يبلغ 120 كيلو متر إلى 133 كيلو متر وهو طول الجدار الملتف حول كل من تجمع أريئيل وكيدوميم. كما أن التغيير الحاصل قد أحدث أيضا زيادة في المساحة التي سوف يصادرها الجدار من القرى الفلسطينية المحيطة بهذين التجمعين الاستيطانيين. هذا و سيتم ربط تجمع أريئيل الاستيطاني

مع إسرائيل من خلال الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5 و الواقع تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، في حين أن تجمع كيدوميم الإستيطاني سيتم ربطه مع مستوطنة إلفيه مناشيه من خلال الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 55 المؤدي إلى إسرائيل. وجاء هذا التعديل على حساب أراضي العديد من القرى الفلسطينية المجاورة منها قرية رأس عطية، إذ أن التعديل الأخير أحدث تغييرا على مسار الجدار حول قرية رأس عطية حيث تم إعادة مسار الجدار إلى الخلف، باتجاه مستوطنة الفيه مناشيه الإسرائيلية، ليجعل من المدخل الجنوبي لقرية رأس عطية الفلسطينية شبه مفتوحا بالكامل، ومتصلا جغرافيا مع القرى الفلسطينية المجاورة من الناحية الشرقية (رأس الطيرة، الضبعة ووادي الرشا) مع إبقاء القرية وقرية حبلة المجاورة محاطة بالجدار من جهاتها الثلاث، الشمالية والغربية والشرقية، بالجدار. كما أن التعديل لم يشمل قرى عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي، إذ بقيت ضمن منطقة العزل التي تسعى إسرائيل إلى ضمها إلى حدودها الجديدة من خلال مخطط الجدار. ولم يشمل التعديل على مسار الجدار الشلل الاقتصادي الذي أحدثه مخطط الجدار للعام 2003 والذي فصل قريتا رأس عطية وحبلة عن مدينة قلقيلية. كما أن التغيير الحاصل كان له أثرا سلبيا على القرى الفلسطينية المجاورة، حيث أنه ومع تعديل مسار الجدار في قرية رأس عطية لتصبح متصلة جغرافيا مع القرى الفلسطينية المجاورة لها من الجهة الشرقية، تم سلب المزيد من الأراضي الفلسطينية التابعة للقرى المجاورة في سبيل خلق تواصل جغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة دون الاكتراث إلى ما قد يسببه مثل هذا التغيير على المجتمع الفلسطيني برمته .

وفي الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، نشرت وزارة الدفاع الإسرائيلية على الصفحة الالكترونية الخاصة بها تعديلا على مسار جدار العزل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا أنه لم يحصل أي تغيير على مسار الجدار في قرية رأس عطية الفلسطينية والقرى المجاورة عن التعديل الصادر في العام 2006 حيث وبحسب الخارطة الأخيرة، تبين أن 0.5 كم من جدار العزل العنصري قد تم بنائه على أراضي القرية وذلك من الجهات الشمالية والشرقية والغربية وقد عزل الجدار ما مساحته 8 دونمات من أراضي القرية (قرابة الواحد بالمائة من مساحة القرية الكلية)(انظر الجدول رقم 15).

جدول 15: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية رأس عطية

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
2	مناطق مفتوحة	1
4	منطقة جدار	7
المجموع		**8**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

مخطط جدار العزل العنصري على أراضي قرية وادي الرشا ورأس الطيرة

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002، بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة ، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى و المدن الفلسطينية ، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية . وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية ومتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلا من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان آخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 ، حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عثرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار. وكانت قرية وادي الرشا من القرى التي شملها التعديل على مسار الجدار، إذ أن الخارطة الأولى التي صدرت عن جيش الاحتلال الإسرائيلي في شهر حزيران من العام 2002، أظهرت أن الجدار سوف يضع قرى وادي الرشا ورأس الطيرة والضبعة بمعزل منفصل تماما عن القرى الفلسطينية المجاورة لها من الشرق والغرب في نفس الوقت ضم مستوطنة الفيه مناشيه ومستوطنات اخرى محيطة بها (أورانيت، شعار تكفا، الكانا، بينوت أوروت يسرائيل) إلى حدودها الجديدة التي ترسمها من خلال بناء جدار العزل العنصري وفي المحصلة تربطها مع المستوطنات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر (خط الهدنة للعام 1949). ونتج عن هذا المعزل أيضا بحسب ما أظهرت الخارطة الإسرائيلية، معزلا آخر يضم كل من مدينة قلقيلية وقرى عرب أبو فردة وحبلة ورأس عطية وعرب الرماضين الجنوبي والنبي إلياس حيث سوف يحيطها الجدار من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية مع إبقاء الجهة الشرقية مفتوحة حتى يتمكن أهالي القرى السابقة الذكر من التواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة لها من الناحية الشرقية(خارطة رقم 4).

وفي شهر آذار من العام 2003، نشر موقع جيش الاحتلال الإسرائيلي الالكتروني خارطة جديدة لمسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة أظهرت فيها تعديلات جديدة على مسار الجدار. وشملت التعديلات الجديدة المعزل الذي يشمل قرى وادي الرشا ورأس الطيرة والضبعة، هذا بالإضافة إلى مستوطنة الفيه مناشيه، حيث تم تغيير مسار الجدار ليقطع التواصل الجغرافي بين قرية حبلة ومدينة قلقيلية في سبيل وصل مستوطنة الفيه مباشرة مع المستوطنات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر (خط الهدنة للعام 1949). ونتج عن هذا التعديل أيضا ثلاث معازل، الأول: معزل قلقيلية وشمل إحاطة مدينة قلقيلية وعرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي بالجدار من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية ، مع إبقاء الجهة الشرقية شبه مفتوحة حتى يتمكن أهالي القرى السابقة الذكر من التواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة من الجهة الشرقية مع استبعاد قرية النبي إلياس خارج هذا المعزل ولكن بقيت بين جدارين من الجهات الشمالية والجنوبية . والمعزل الثاني: يشمل قرية رأس عطية وقرية حبلة، حيث أظهرت الخارطة أن الجدار سوف يحيط بقرى رأس عطية وحبلة من جميع الجهات مع إبقاء المدخل الجنوبي الشرقي شبه مفتوحا حتى يتمكن سكان هذا المعزل من التواصل مع التجمعات الفلسطينية المجاورة، من الجهة الشرقية الجنوبية (قرى عزبة الاشقر والمدور وكفر ثلث وبيت أمين). كما أظهرت الخارطة أيضا أن قرية رأس عطية وبالتوازي مع قرية حبلة تم فصلهما جغرافيا بالكامل عن مدينة قلقيلية المجاورة لهما من الجهة الشمالية والتي كانت تجمعهما مصالح اقتصادية مشتركة. والثالث معزل الضبعة ويضم كل من قرى الضبعة ورأس الطيرة ووادي الرشا وأيضا عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي. والجدير بالذكر أن كل من عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي كانتا ضمن معزل قلقيلية بحسب خارطة الجدار للعام 2002، إلا أن التعديل الصادر في العام 2003 والذي كان يصب في مصلحة مستوطنة مناشيه، تم إضافة كل من عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي لتصبح ضمن معزل الضبعة.

وفي العشرين من شهر شباط من العام 2005، صدر تعديل آخر على مسار جدار العزل العنصري الا أن قرية وادي الرشا لم تكن ضمن التعديل الصادر. والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد بدأت العمل على الجدار في تلك المنطقة في أواخر العام 2003 وكانت الجرافات الإسرائيلية قد جرفت الأراضي الزراعية التابعة للقرية والقرى المجاورة في سبيل إقامة الجدار. كما أن الجدار عمل على عزل قرى وادي الرشا ورأس الطيرة والضبعة عن محيطها ، الأمر الذي زاد من صعوبة التواصل مع القرى المحيطة بها وأصبحت بمعزل حقيقي. وكان أهالي القرى السابقة الذكر قد أعلنوا احتجاجهم على الوضع الذي أصبحت عليه القرى والخسائر التي لحقت بهم جراء بناء الجدار لدى المحكمة العليا الإسرائيلية، الأمر الذي دفع بجيش الاحتلال الإسرائيلي في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2006، إلى نشر تعديل آخر على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة، شمل قرية واديي الرشا الفلسطينية والقرى المجاورة الضبعة ورأس الطيرة حيث تم إعادة مسار الجدار إلى الخلف، باتجاه مستوطنة الفيه مناشيه الإسرائيلية، وأصبحت قرى واديي الرشا ورأس الطيرة والضبعة متصلة جغرافيا مع القرى الفلسطينية المجاورة من الناحية الشرقية (راس عطية وحبلة) مع إبقاء القرى الفلسطينية السابقة الذكر (رأس عطية وحبلة) بين جدارين من الشمال والجنوب ولكن متصلة جغرافيا مع القرى الفلسطينية المجاورة لها من الناحية الشرقية (بيت أمين، المدور، عزبة الأشقر وكفر ثلث). وكان للتغيير الحاصل على مسار الجدار أثرا سلبيا على القرى الفلسطينية المجاورة، حيث أنه ومع تعديل مسار الجدار في قرية واديي الرشا وقرى الضبعة ورأس الطيرة لتصبح متصلة جغرافيا مع القرى الفلسطينية المجاورة لها من الجهات الشرقية والغربية مثل قرى حبلة ورأس عطية و بيت أمين والمدور وعزبة الاشقر وكفر ثلث، تم سلب المزيد من الأراضي الفلسطينية التابعة للقرى المجاورة في سبيل خلق تواصل جغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة دون الاكتراث إلى ما قد يسببه مثل هذا التغيير على المجتمع الفلسطيني برمته. كما تم استمرار عزل كل من قرى عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي التي بقيت ضمن المنطقة التي سوف تضمها اسرائيل لحدودها الجديدة وذلك من خلال بناء جدار العزل العنصري، لتعزل القرى السابقة الذكر (عرب أبو فردة وعرب الرماضين الجنوبي) بالكامل عن القرى الفلسطينية المحيطة بها).

وجاء التعديل الأخير في الثلاثين من نيسان عام 2006، لصالح المستوطنات الإسرائيلية التي تقع في محيط قرية وادي الرشا الفلسطينية والقرى المجاورة، وشمل تجمع أرئيل الاستيطاني الواقع إلى الشرق من قرية وادي الرشا. حيث يعتبر تجمع أرئيل الاستيطاني أحد أبرز المعضلات التي تواجه إسرائيل حيث تقرر تقسيم تجمع أرئيل الاستيطاني إلى قسمين، الأول: تجمع أرئيل والثاني: تجمع كيدوميم. و تجدر الإشارة هنا بأن تجمع أريئيل الاستيطاني سيضم (بعد التعديل الصادر وتقسيمه إلى قسمين) بالإضافة إلى مستوطنة أرئيل خمسة مستوطنات أخرى (رفافا، كريات نيتافيم، برقان، برقان الصناعية، أرئيل الصناعية). أما تجمع كيدوميم الاستيطاني فسوف يضم، بحسب التعديل الصادر على مسار الجدار، 12 مستوطنة إسرائيلية (كيدوميم، كيدوميم زيفون، جيت، جفعات هاميركازيز، عمانوئيل، ياكير، نوفيم، نيفيه اورامين، كرني شمرون، شافيه شمرون، معاليه شمرون، جينوت شمرون). والجدير بالذكر هنا بأن إعادة ترسيم الجدار حول تجمع أرئيل قد أحدث إضافة لطول الجدار والذي كان يبلغ 120 كيلو متر إلى 133 كيلو متر وهو طول الجدار الملتف حول كل من تجمع أرئيل وكيدوميم، كما أن التغيير الحاصل قد أحدث أيضا زيادة في المساحة التي سوف يصادرها الجدار من القرى الفلسطينية المحيطة بهذين التجمعين الاستيطانيين. هذا وسيتم ربط تجمع أريئيل الاستيطاني مع إسرائيل من خلال الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5 و الواقع تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي في حين أن تجمع كيدوميم الاستيطاني سيتم ربطه مع مستوطنة إلفيه مناشيه من خلال الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 55 المؤدي إلى إسرائيل.

وفي الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، نشرت وزارة الدفاع الإسرائيلية على الصفحة الالكترونية الخاصة بها تعديلا على مسار جدار العزل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا أنه لم يحصل أي تغيير على مسار الجدار في قرية وادي الرشا الفلسطينية والقرى المجاورة لها عن التعديل الصادر في العام 2006. حيث وبحسب الخارطة الأخيرة، تبين أن 1 كم من جدار العزل العنصري سوف يتم بنائه على أراضي القرية وذلك من الجهة الشمالية وسوف يعزل ما مساحته 131 دونما من أراضي القرية (42.3% من مساحة القرية الكلية) تشمل الاراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (انظر الجدول رقم 16).

جدول 16: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية وادي الرشا

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مناطق مفتوحة	48
2	مناطق زراعية	6
3	مستوطنات إسرائيلية	60
4	منطقة جدار	17
المجموع		**131**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

أما بالنسبة لقرية رأس الطيرة أنه لم يحصل أي تغيير على مسار الجدار في قرية رأس الطيرة الفلسطينية والقرى المجاورة لها عن التعديل الصادر في العام 2006، حيث وبحسب الخارطة الأخيرة، تبين أن 2.7 كم من جدار العزل العنصري قد تم بنائه على أراضي القرية وذلك من الجهة الشمالية وقد عزل الجدار ما مساحته 781 دونما من أراضي القرية (63% من مساحة القرة الكلية) شملت الأراضي الزراعية والمناطقة المفتوحة التي تعتبر المتنفس الوحيد لأهالي القرية للبناء والتوسع في المستقبل(انظر الجدول رقم 17).

جدول 17: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية رأس الطيرة

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مناطق مفتوحة	321
2	مناطق زراعية	353
3	مستوطنات اسرائيلية	51
4	محاجر وحفريات	1
5	منطقة جدار	55
المجموع		**781**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

في العام 2009، باشرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوضع علامات على الأراضي في قرية وادي الرشا تمهيداً لتعديل مسار الجدار في المقطع الجنوبي من القرية والمحيط بمستوطنة 'ألفيه مناشيه' بحسب ما جاء في مخطط الجدار للعامين 2006 و 2007 والذي عمل على إخراج قرية وادي الرشا والتجمعات الفلسطينية المحيطة (قريتا الضبعة ورأس الطيرة) من المعزل (معزل رأس الطيرة) مع إبقاء مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية التابعة للقرية خلف جدار العزل العنصري، داخل منطقة العزل والتي كانت تشكل مصدر دخل أساسي لأهالي القرية بالإضافة إلى تربية المواشي. كما يقع التعديل الجديد للجدار على بعد 100 متر تقريباً عن منازل الفلسطينيين في قرية وادي الرشا. من جهة أخرى، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات توسيع في 'مستوطنة ألفيه مناشيه'، على حساب القرى الفلسطينية التي حرمت من أراضيها وأصبحت معزولة خلف جدار العزل العنصري.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في القرية

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي رأس عطية بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي رأس عطية، 2012) (انظر الجدول رقم 18).

جدول 18: المشاريع التي نفذتها القرية خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إضافة طابق ثاني لمدرسة الذكور	تعليمي	2011	UNDP
مشروع إنشاء مختبر صحي	خدماتي	2011	UNDP
مشروع شق طرق زراعية	بنية تحتية	2011	الإغاثة الإسلامية
مشروع توفير حاويات نفايات صلبة	خدماتي	2011	UNDP
مشروع إنشاء شبكة كهرباء داخلية	بنية تحتية	2011	سلطة الطاقة، وزارة المالية
مشروع ربط شبكة الكهرباء القطرية من بلدية حبلة	بنية تحتية	2011	سلطة الطاقة، وزارة المالية
مشروع إنشاء غرفة كهرباء	بنية تحتية	2009	وزارة المالية
مشروع شق طرق زراعية	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
مشروع تعبيد الشارع الرئيسي	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
مشروع إضافة شبكة مياه	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
مشروع إنشاء شبكة مياه للزراعة	بنية تحتية	2011	وزارة المالية
مشروع إنشاء شبكة كهرباء	بنية تحتية	2010	سلطة الطاقة، وزارة المالية

المصدر: مجلس قروي رأس عطية، 2012

المشاريع المقترحة

تتطلع القرية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 15 كم تقريبا.
2- الحاجة إلى بناء مدرسة أساسية في القرية.
3- الحاجة إلى إضافة طابق جديد إلى مدرسة إناث رأس عطية.
4- الحاجة إلى إنشاء مجمع خدمات عامة يتضمن ديوان للقرية، وروضة أطفال ونادي رياضي وغيرها.
5- الحاجة إلى تزويد القرية بوسيلة لنقل الطلاب من القرية إلى مدارس بلدة حبله.
6- الحاجة إلى إنشاء ملعب رياضي يخدم القطاع الشبابي في القرية.
7- الحاجة إلى تعبيد شوارع فرعية بطول 3 كم تقريبا.
8- الحاجة إلى تعبيد الطريق الواصل بين قرية واد الرشا وبلدة حبله بطول 1500 متر تقريبا.

9- الحاجة إلى بناء قاعة للمجلس القروي بمساحة 40 متر مربع وبتكلفة 60000 شيكل تقريبا.

10- الحاجة إلى تزويد المجلس بسيارة لتسهيل الحركة وتقليل نفقة المواصلات.

11- الحاجة إلى استصلاح 800 دونم من الأراضي الزراعية.

12- الحاجة إلى إنشاء مقر لجمعية التجمع الزراعية بمساحة 200 م^2 تقريبا.

13- الحاجة إلى تنفيذ مشاريع تنموية وزراعية تخدم المزارعين والأسر المحتاجة مثل توزيع أغنام، إنشاء مزارع دجاج بياض، إنشاء بيوت بلاستيكية، تشجير وتسييج أراضي.

14- الحاجة إلى تزويد الجمعية الزراعية بجرار زراعي ومعدات.

15- الحاجة إلى شق وتأهيل وفرش بسكورس ل 5 كم من الطرق الزراعية.

16- الحاجة إلى إنشاء خطوط مياه ناقلة للأراضي الزراعية بطول 2 كم تقريبا.

17- الحاجة إلى تعبيد الشبكة الداخلية للمياه بطول 2.5 كم تقريبا.

18- الحاجة إلى إضافة مظلات للمسافرين وإشارات مرورية على شوارع التجمع.

19- الحاجة إلى إنشاء مبنى للمركز النسوي وتقديم الدعم المادي والفني له كبرامج التصنيع الغذائي والتطريز والخياطة وغيرها.

20- الحاجة إلى دعم القطاع النسوي وتزيد من فاعليتها كالمخايط والأعمال اليدوية والتطريز وغيرها.

21- الحاجة إلى تغيير محول الكهرباء الحالي من 400 أمبير إلى 600 أمبير.

22- الحاجة إلى تحديث إنارة الشوارع وذلك بإضافة 150 لمبة حديثة.

23- الحاجة إلى تقوية التيار الكهربائي في الشبكة العامة وتركيب محول إضافي لها.

24- الحاجة إلى إنشاء سور باطون حول المقبرة بطول 120 متر وارتفاع 2 متر.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 19، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 19: الأولويات والاحتياجات التطويرية في القرية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 9.5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			1.5 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			بئر واحد
6	بناء خزان مياه		*		500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			8.5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		400 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		35 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		65 بركس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*			350 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		44 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		17 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

المصدر: مجلس قروي رأس عطية، 2012.

^5.3 كم طرق رئيسية، 2.7 كم طرق داخلية، 1.5 كم طرق زراعية.

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي رأس عطية، 2012.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.*